شوقي ملاسي

مقالات

من رحيق العمر

- شهادة حول إسلام ميشيل عفلق
- مصطفى البطل وأوراقي
- أطلقوا سراح الترابي
- محمد عفيفي مطر : شاعر ورفيق
- نعم نحن عرب وأفارقة
- جهزوا رؤوسكم
- إن أنت أكرمت الكريم ملكته
- المتلوّنون : تكنيكولور
- القذافي وثأرنا
- إبني عمرو ولوممبا وعنصرية الأفارقة
- دفاعا عن البعث : في الرد على شيوعي سوداني



2016

تجار الاسلام ومحاكمة الموتى

شهادة حول إسلام الأستاذ ميشيل عفلق

شوقي ملاسي

لندن 29 ماي 2010

فى عدد الامس من سودانايل كتب الاستاذ ناصف بشير الامين مقالا عن اسلام ماركس وعفلق ولن اتطرق لما ورد حول اسلام ماركس لاننى لا اعرف عنه شيئا ولكنى ساكتب عن اسلام الاستاذ عفلق ما اعرفه.فلقد عرفت الاستاذ منذ عام 1963 عندما ذهبت لقضاء شهر العسل وتوالى اللقاء به فالتقيته فى بيروت وبغداد وباريس منفردا او مع الشهيدين محمد سليمانالخليفة عبدالله التعايشى والشهيد الرفيق بدرالدين مدثر عضوى القيادة القومية للحزب وكانت اخر زيارة لى فى باريس قبل مرضه الذى ادى الى وفاته وقد كنت بباريس عند مرضه الاخير وعند وفاته صحبت الجثمان على الطائرة الخاصة وبرفقتى الرفاق بدرالدين وبرزان التكريتى اخ الرئيس صدام

وفى بغداد استقبلنا الرئيس والوزراء والقادة والاف المشيعين وشاركت فى مراسم الدفن وايام المأتم.

ذكرت كل هذا التاريخ لأدلل على اننى اتحدث من موقع العالم بالاضافة الى موقعى كمحامى وموثق وقائد حزبى ، لقد قابلت الاستاذ فى منزله بباريس قبل مرضه بفترة قصيرة وناقشته حول خطابه فى ذكرى الرسول الكريم وما جاء فيه فاكد لى الاستاذ اسلامه بدين محمد صلى الله عليه وسلم وردد الشهادتين وانه لم يعلن عن هذا لاسباب خاصة وحزبية وان الدين مسالة خاصة لا يريد ان يشهرها والاتجار بها وان الفضل فى اسلامه يعود الى الرفيق صدام.

لعل فى هذة الشهادة ما ينفى ما ذهب اليه الاخ ناصف وتكذب شهادة السيد غسان شربل الكاتب بجريدة الحياة التى عرفت بتاريخها وموقفها المعادى للبعث والاستاذ.

اما عن اتهام الرفيق صدام بانه قام باعلان اسلام الاستاذ كذبا ومن اجل مكاسب حزبية فهو محاولة اخرى لتشويه الشهيد البطل وتاريخه وهو اكبر من هذا ، وشىء اخر لا بد من قوله ان البعثيين لم يكونوا طائفيين ولم يفرقوا بين البشر على اساس دينى ولكنهم كانوا على المستوى الشخصى متدينين ولكنهم لم يكونوا ابدا تجار دين يستغلون تدينهم من اجل السلطة الدنيوية كما فعل ويفعل البعض.

واود ان اقول للأخ ناصف ان حساب الجميع سيكون عند المولى القدير وانى اشك فى ان دافعك الى كتابة ما كتبت لم يكن بحسن نية وانما جزء من الحملة المعادية التى يقودها بول نيومان لشيطنة البعث...

البطل وأوراقي

شوقي ملاسي

05 نيسان/أبريل 2010

ابدا بشكرى للاخ مصطفى البطل على استعراضه الرائع لمذكراتى اوراق سودانية فلقد اضفى عليها روحه المرحة ونظراته الناقدة وبعث فيها الحياة ولا بد ان اشكر اخى شوقى بدرى الذى اوصلنى بالاخ مصطفى والابن وليد صفوت على ما قام به من جهد فى توثيق الصلة.

وشكرى البالغ للاخ العزيز والسفير القدير والوزير اللامع ابو بكر عثمان محمد صالح على كلماته الطيبة وثقته البالغة ولمن نقل رسالته (الاخ السفير) كل الشكر وللاخ عبد الله البشير على تعليقه على المذكرات ولكل الاخوة والاهل على ايميلاتهم وتلفوناتهم ، ولا انسى رفيق الدرب السفير محمد بشير احمد او عبد العزيز الصاوى على اهتمامه.

وكما قلت فان الاخ البطل قد ابدع وقدم استعراضا منصفا وعادلا ولكن كما يقال فان الكمال لله وحده وليسمح لى الاخ البطل بابداء بعض الملاحظات :

لم يحالفه التوفيق فيها عندما وصفنى بالغواصة البعثية فبالرجوع للمذكرات من الواضح ان انضمامى لحزب الشعب قد تم بعد مقابلتى للشيخ على عبد الرحمن وموافقته على استمرار عضويتى للبعث وان ذلك تم بطلب منهم ودون اخفاء لعضويتى القيادية للبعث ، كما لم يحالفه التوفيق فيما ذهب اليه من اتهامى بمساندة نظام الانقاذ وما كتبته لا يشتم منه هذا وكنت اود ان يشير الاخ الى مقال معين فقد اوضحت فى مقالاتى رفضى لنوعهم من الاسلام ودعوتى للاسلام كما اعرفه وكما علمنى اهلى ورفضى لما يقول به كاهنهم الاعظم الترابى وفعله ويفعله. ولا غرابة فى هذا فاننى املك لشجاعة لاقول للعا لم لمن احسن لقد احسنت وفى بعض ما فعله البشير بعد تخلصه من الترابى بعض الحسنات ، وارى ان الاخ البطل قد ظلم الاخ المصرى فالرجل لم يقم الا بما طلب منه ولم يمارس عنفا وحسب ما اذكره ان الدكتور عبد الوهاب كان من افاضل الناس ومن اوائل الشيوعيين .

وبمناسبة الشيوعيين لقد قسا الاخ البطل على الصديق نقد فمن حق نقد ان يغنى وان يمارس الغناء بالصوت الجميل الذى حباه به المولى عز وجل ومن اجمل الاصوات التى استمعت اليها صوت المناضل سعودى دراج عضو اللجنة المركزيةوهو يغنى فى الزنزانة البحرية المجاورة لى فى سجن كوبروهو يغنى(الزهور والورد شتلوها جوة قلبى) ، ومن الموضوعات الاخرى التى اود الاشارة اليها:

السيد بابكر عوض الله : فلا انسى الدور الكبير الذى لعبه فى ثورة اكتوبر وفى سيادة القضاء واستقلاله ونزاهته واستقامته وانه كان استاذى فى جامعة القاهرة الفرع ورفضه لرئاسة الوزارة فى اكتوبر ولا اخذ عليه انضمامه الى التنظيم الناصرى فقد تكالب الكثيرون على اكتوبر التى بذل فيها كل شىء ولكنه عندما تولى السلطة تصرف كاهل السلطة التى حاربها وبحقد شديد فلم يراعى زملائه القضاة الافاضل وغيرهم وعلى

المستوى الشخصى نالنى منه الكثير من الاذى وطالت تصرفاته زوجتى وقام بسحب النيشان الذى نالته عن استحقاق وجدارة وفصلها من العمل ووضعنى فى كوبر لمدة تقارب العامين ولم يكتف بهذا بل تناسى عامدا دورى فى اكتوبر عندما حضرت الى منزل المرحوم بسطاوى لابلاغه باضراب الاذاعة المتوقع وهو قيد الاعتقال ، اما عن خور نميرى وخسته ونذالته فخير الامثلة موقفه من عائلة الجيلى الانصارى الذى عامله احسن معاملة عندما قابل شقيقه غريب الله فى سجن كوبر وامر ارساله الى زنزين البحريات رغم الاحكام التى اصدرها ضد برير وحامد الانصارى وكذلك ما فعله فى الشهيد فاروق حمدالله رغم موقفه النبيل من السيدة زوجته عندما التقت به فى السفارة كما روى المرحوم عابدين اسماعيل السفير انذاك واضيف اليه موقفه من زملائه فى مايو واقول للاخ البطل لقد قسوت على الاخ المصرى فهو لم ينفذ الا ما طلبناه منه وان المسؤلية تقع على عاتقنا وافيده بان الدكتور عبدالوهاب زين العابدين هو من افاضل السودانيين وابن احد ثوار 1924 وكان من الشيوعيين الاوائل.

ذكر الاخ البطل الدكتور علىابراهيم وللاسف لا اعرف الاستاذ الدكتور ولكنى عرفت شقيقه الزين الذى لعب دورا مميزا فى ثورة اكتوبر وتشاء الظروف ان التقى بمرشح حاليا للرئاسة فاخبرنى بانه كان رئيس تحرير جريدة الميدان السرية التى كان يصدرها الحزب الشيوعى بعد يوليو 1971 ورغم اننى ذكرت له ان معلوماتى ان رئيس التحرير على الا انه اصر على قوله وهذة فرصة لاعرف الحقيقة من الدكتور

اما عن البعث فانه لم يمت وان فقد عددا من اعظم قادته ورغم الاجتثاث والغزو الهمجى الامريكى والغدر الايرانى فهو لايزال يقاوم وقيادته القومية ما تزال تباشر مهامها وسيعود البعث كما كان فالاحزاب العقائدية لن تموت.

ان استعراض الاخ البطل اعاد الى ذكريات كثيرة ة وامل ان تساعدنى ظروفى الصحية من كتابة ما تبقى من المذكرات بنفس الصراحة وبلا مجاملة.

أطلقوا سراح الترابى

شوقى ملاسى

17 أيار 2010

حملت الانباء خبر اعتقال الدكتور حسن الترابى ولإيمانى الثابت بعدم جواز الاعتقال وضرورة تطبيق القانون وامتدادا لموقفى السابق فى لجنة حقوق انسان فى جنيف باطلاق سراح الترابى عندما اعتقله السفاح نميرى ورغم ايمانى بان الترابى ارتكب اقذر الجرائم الا اننى اطالب باطلاق سراح الترابى فورا وتقديمه للمحاكمة بتهم محددة وامام المحكمة المختصة هو ومن شاركه .

ان قيام سلطة الامن باعتقال الترابى انما تؤكد صحة الاتهامات بان التحول الديمقراطى اكذوبة ، وقد يذهب البعض الى القول بان الاعتقال انما هو فصل اخر من المسرحية وقد يكون هذا صحيحا ولكنه مرفوض لان الاعتقال مرفوض ويجب ان يلغى من الوجود ... وأقول لبعض الشامتين فى الترابى ان هذا لا يجوز وقد يطبق

عليكم غدا لو إستمر ، لقد ان الاوان لالغاء كل القوانين المقيدة للحرية وان تقتصر سلطات الامن على واجباتها القانونية وأطالب بأن يعامل الترابى المعاملة الطيبة الى حين اطلاق سراحه.

شاعر ورفيق

شوقى ملاسى

10 تموز/يوليو 2010

حملت أنباء الأمس وفاة الرفيق والشاعر محمد عفيفى مطر ولا أدعى معرفة شخصية به فلم ألتقى به يومئذ وإن عرفته كشاعر ومناضل ضمن صفوف المناضلين البعثيين وقد نعاه حزب البعث ونشرت جريدة القدس التى تصدر بلندن ما كتبه العديد من الشعراء والادباء العرب عنه وأورد فيم يلى بعضا مما كتبوا:

كتب سعدى يوسف الشاعر الشيوعى المعروف : لا أعتقد أن شاعرا مصريا لقى من العنت والظلم ما لقيه محمد عفيفى مطر.....أما تهمته فهى انتماؤه الى حزب البعث...رحل محمد عفيفى عفيف نظيف اليد واللسان...

وكتب الشاعر الكبير احمد عبدالمعطى حجازى : أيها الشاعر الكبير نحن أحوج ما نكون إليك أكثر من أى وقت مضى...

وكتب الاستاذ محمد عبدالمطلب : إن عفيفى رائد لزمن شعرى لا لجيل من الشعراء ، ،هو زمن البكارة والجدة وزمن النضج والكمال الذى لا نسأل فيه ماذا قال هذا الشاعر وإنما سؤالنا الأول: كيف قال وماذا قال ؟؟

كما نعاه كل من الشعراء والأدباء الأساتذة سهير متولى الشاعرة والصحفية ورمضان يسطاويسى الاكاديمى والناقد المصرى ومراد السودانى شاعر فلسطينى ورئيس تحرير مجلة الشعراء واحمد الفيتورى الروائى والشعر الليبى وقالو فيه : إن ما تعرض له عفيفى من سجن وتعذيب وتهميش لم يفقده مضاء العزيمة وشموخ النزال..

لقد ذكرتنى وفاة المناضل والشاعر بأصدقائى البعثيين المصريين كالأستاذ الجليل المرحوم عصمت سيف الدولة والنقاشات الطويلة وكان برفقتى الرفيق المرحوم بدر الدين مدثر وكذلك صديقى المرحوم رجاء النقاش ...

رحمة الله لمحمد عفيفى مطر ولكل رفاقى الآخرين

نعم ... نحن عرب وأفارقة

شوقى ملاسى

07 تموز/يوليو 2010

كتب الاستاذ خيرى مقالا على سودانايل أعلن فيه إنتماءنا لإفريقيا ونبذ عروبتنا وساق لذلك ثلاثة امثلة إستند إليها تتلخص فى أن مذيعا فلسطينيا سخر منهم بإعتبارهم فلاتة ومجموعة أطفال عرب سخرو منهم وثالثة لا أذكرها ، ولا أنكر على الأخ ما ذهب إليه ولكنى أعتقد أنه ظلم أمة العرب عندما حملها مسئوولية

هذة التصرفات الجاهلة والساذجة والعنصرية وهى مماثلة لبعض تصرفات الحمقى والجهلة السودانيين عندما يصفون كل من كان لونه أبيض أو يميل الى البياض بأنه حلبى أو حمريطى وإذا كان لونه أسود بأنه عبد أو زنقد ...

إننا عندما إقتنعنا بأفكار البعث إعتنقناها لأنها تدعو الى قومية غير عنصرية معادية للاستعمار والاستغلال وعملائه وتقوم أساسا على اللغة لا اللون فالقومية لسان عربى مبين لغتها لغة القران مساندة لحق كل امة فى التحرر ، وأن 80 فى المائة من السودابيين يتحدثون العربية ودينهم الاسلام ولم يكن اللون او القبيلة فى يوم من الايام شرطا للعضوية ويكفى ان من بين اعضاء قيادته القومية الرفيق محمد سليمان الخليفة عبد الله التعايشى خليفة المهدى والرفيق الشهيد بدر الدين مدثر النوبى الجذور والرفيق علي الريح أخ البطل محمد احمد الريح احد ثوار يوليو 1971.

ولقد ساهمنا فى مساندة الثوار الأفارقة فدعمنا بالسلاح العربى رفاق لوممبا ونقلنا له السلاح بطائرات الجيش السودانى و قمنا بدعم ثورة ارتيريا بقيادة عثمان سيى وعثمان عجيب وادريس اقلادبوس بالسلاح ودعمنا ثوار تشاد بقيادة الطبيب المعارض تمبل باى وادريس دبى ودعمنا ثورة جنوب افريقيا بقيادة مانديلا عدا المساعدات التى قدمها العرب كدول ، ولا بد من ذكر خالى أخو امى من أبوها وهو أسود اللون إفريقى من أم إفريقية وأسمه عثمان إبراهيم محمد حمو فقد كان له الفضل الكبير فى حفظ القرآن والمعلقات والشعر والادب العربى ومنه ومن بقية أفراد العائلة تعلمت أن اللون لا اهمية له فى تحديد قيمة الإنسان وأننا جميعا متساوون بغض النظر عن ألواننا وأن الثقافة والحضارة العربية هى التى تحدد هويتنا وأنه لا تناقض بين عربى وإفريقى بسبب إختلاف اللون وهكذا كنت مهيا لتبنى افكار البعث ...

رحم الله خالى عثمان ورفاقي مناضلى حزب البعث وكل ثوار إفريقيا .

جهزوا رؤوسكم

شوقى ملاسى

09 شباط/فبراير 2011

الحمد لله الذى أنعم على بالحياة حتى اليوم الذى شهدت فيه كيف إستطاعت جماهير الأمة العربية إيقاع الهزيمة بأنظمة القمع والإستبداد وكيف أن جميع الأساليب والوسائل القمعية قد فشلت فى وقف الجماهير .

لقد كان الشعب السودانى البطل أول من فجر هذه الثورات ، ولم يكن يملك سوى أغصان النيم وكان لى الشرف بأن أكون أحد القادة وللأسف إستطاعت قوى التخلف الإلتفاف حول الثورة والإستيلاء عليها كما فعلت بعد ذلك عند إسقاط السفاح نميرى .

إن الأنظمة التى خانت الأمة العربية وباعتها للأجنبى ظنت أن هذا الدعم الأجنبى سيضمن لها البقاء فى قمة السلطة حتى يورثوها لأبناءهم ولكن فاجأ الشعب العربى الجميع ...

ان كل الانظمة العربية مطالبة بالعمل الفورى لتغيير أساليبها القمعية والتوقف عن تحويل ما تملك الى الخارج وإلا فإنها تضع نهايتها الأكيدة...

إن أنت أكرمت الكريم ملكته

شوقى ملاسى

27 آذار/مارس 2011

كتب على أن أعمل فى مجال الصحافة كمشرف على مجلة الدستور بلندن وهى مجلة المعارضة السودانية المكونة من تحالف الإتحادى والبعث العربى الاشتراكى ، لقد مر علي فى هذا العمل أنواع من البشر منهم أردأ الأنواع ، ومنهم من كان من السودانيين ذلك الصحفى الذى كان يكتب عن الفنانين السودانيين بمقابل أجر مجزى وعاملته أحسن معاملة وأدخلته منزلى ودعوته للحفلات التى كان يقيمها الفنانون عندى وتلقيت نقد كثير من رفاقى لمآخذهم الشخصية عليه وعندما إشتد عوده وألف كتابا عن الغناء السودانى لم يتفضل علي ولا على زوجتي التى كانت تتولى مراجعة مقالاته من ناحية فنية ولغوية بكلمة شكر ضمن من شكر...

أما الآخر فهو من الذين صنع منهم اليسار الشيوعى شاعرا وقد وضعته ضمن المتعاونين من الكتاب بمقابل أكثر من مجزي وكان يحصل على الكثير من المال ويحتال بظروفه العائلية ولم أبخل عليه ولكن أدهشنى ما سمعته منه فى إذاعة أم درمان بأنه كان يحرر صفحاته متبرعا دون مقابل والأدهى عندما لقيته عند الصديق وزميل معتقل مدرسة سجن كوبر محجوب شريف أنه كان يكيل لى الشكر على ما ناله من أجر...

وكان ثالثهم من شمال إفريقيا عرفنى عليه الاخ محمد فضيل وأوصانى به فأكرمته ودفعت له عالى الأجور وعندما مرت الدستور بظروف مالية أوقفت التعاون معه فنلت منه والحزب أفضع السباب...

المتلوّنون .... تكنيكولور

شوقى ملاسى

14 آذار/مارس 2011

لقد أتيح لى أن أتعرف على مدى أيام الحياة على أنواع مختلفة من البشر فى المجالات المتعددة فمنهم الرياضى والفنان والسكير والحشاش والواعى وعرفت المناضل والمستسلم ورجال الاعمال والصناعة والاطباء والمهندسين والصيادلة ومقاتلين فى حركات مسلحة وشيوعيون روس وصينيون وغيرهم ومسلمون على مختلف ألوانهم ، وعرفت بعض أصحاب الملايين وأيضا الفقراء وألتقيت بمن كانوا رؤساء دول ووزراء وحكام ورجال قانون ، ولكنى إلتقيت بنوع غريب من البشر وهو النوع القادر على التلون ولبس لكل حالة لبوسها ، وهو كما أسميه التكنيكلور أو الحربوية ، فعندما كان السودان تحت حكم الإنجليز كان أنجليزيا أسودا يلبس الشورت الكاكى والبابيون ويدخن البايب ويرطن الإنجليزية ويشرب الويسكى ويتناول شاى العصر مع الكيك ، وعندما إستقل السودان أصبح إتحاديا من أصحاب الاتحاد القوي ، فهو إتحادى عندما يقتضى الأمر وختمى وحزب أمة وأنصارى له عزبة وجناح وبعثى قومى وقطرى وناصرى وعربى وافريقى ، فهو يتلون حسب

مصالحه لا تهمه مصالح الغير ، تجده فى كل نظام ومستعد للتبرع بشيكات طائرة لمشروع البير الارتوازى فى عهد مايو والرئيس القائد ومسلم مجاهد فى عهد الانقاذ...

القذافي وثأرنُا

شوقى ملاسى

02 أيلول/سبتمبر 2011

عام 1969 وفى طريق عودته من ليبيا بعد زيارتها بتكليف من مجلس قيادة الثورة العراقى لتهنئتها بثورة الفاتح من سبتمبر قام عضو مجلس قيادة الثورة الرفيق صلاح عمر العلى بزيارتى وأبلغنى بما دار بينه والثوار الليبين فأوضح لى أنهم كانوا يجهلون كيفية إدارة الدولة ، ثم أوضح أن القذافى ومن معه ينوون تصفية الرفيق آدم حواز القائد الحقيقى للثورة وآخرون من الرفاق ، ولم تمضى أيام حتى تحقق إعدام الرفيق آدم وآخرون وبدأت السلسلة ، وقد لعب القذافى ورفاقه على عبد الناصر بدعوى الحرص على القومية العربية بتضليل من هيكل وفتحى الديب حتى نعته ناصر بأمين القومية العربية ، وبوفاة الزعيم عبد الناصر عاث القذافى فسادا وأتخذ سياسته الغريبة والتى إنتهت به ملكا لملوك إفريقيا ، وأغتال خصومه الذين أسماهم الكلاب الضارة وعلى رأسهم الرفيق المناضل منصور الكخيا ....

توالت تخريفات القذافى من كتاب أخضر وأغتيالات الخصوم ثم أعلن تخليه عن القومية العربية ونصب نفسه ملكا لملوك إفريقيا ...

إن القذافى ألحق بالسودان الكثير من الأذى فقدحكى لى الشريف حسين الهندى أنه دعم الإنفصاليين بأسلحة قيمتها خمسون مليون دولار ... وسنظل نذكر جريمة العصر التى إرتكبها عندما إختطف الشهيدين بابكر وفاروق وسلمهما للسفاح نميرى وساعده فى إستعادة السلطة...

إبني عمرو وباتريس لوممبا
وعنصرية بعض الأفارقة

شوقى ملاسى

23 آب/أغسطس 2011

لوممبا البطل الإفريقى الكنغولى الذى قتله المستعمرون وتوشمبى العميل الذى باع بلاده ولكنه لقى حتفه على يد ثوار الجزائر ، كلاهما أسود اللون وإفريقى ، وهنا يثور التساؤل : هل اللون الأسود يجعل الانسان إفريقيا كما يذهب بعض الأفارقة من عملاء الإستعمار ويتناسون ما فعله سكان إفريقيا الجنوبية ؟؟؟

إن ما حدث مع إبني عمرو الذى مر بتجربة قاسيه عندما كان فى المدرسة الثانوية كان من أشد المتحمسين للزعيم نلسون مانديلا وكتب موضوعا عنه نال تقدير أساتذته ، وعندما تقدم بطلب للإلتحاق بإتحاد الطلاب الأفارقة رفض طلبه لأنه أبيض اللون رغم أن أجداده من العبابدة الذين هاجروا فى الماضى الى مصر وأن والده غامر بركوب طائرة سودانية عسكرية محملة بالسلاح الجزائرى الى سوماليوت وأنصار لوممبا وقام بتهريب السلاح الى ثوار إرتيريا وتشاد وسافر الى سوريا للحصول على حمولة طائرة محملة بالأدوية لثوار الكنغو ... إن الحمرة التى أباها المهدى هى حمرة الأوربيين المستعمرين...

دفاعا عن البعث

الدكتور الموتور وقمة الفشل

في الردّ على الشيوعي منصور خالد

شوقي ملاسي

1995/11/9

1) إن الدكتور رغم إدعاء الموضوعية فإنه قد استعمل ألفاظاً لا تليق في وصف الكثير ممن خالفوه الرأي لدرجة تخيلت فيها أن الدكتور تلقى دروساً خاصة في الردح على الطريقة البلدية المصرية.

2) إن الدكتور لم يحدثنا عن مايو السريّة التي كانت تدير الأمور في الاجتماعات السرية التي كانت تتم في منزل العقيد يوسف ترير بأم درمان والتي كان يتولى تأمينها السيد زين العابدين عثمان أخ زوجة كل من ترير والسيد السفير المرحوم محمد فخر الدين وكان في حضورها الدكتور منصورونميري شخصياً والمرحوم عمر الحاج موسى والعميد محمد عبدالحليم عبدالرحمن (أحد إخوان عبدالحليم) والتي كانت تضع السياسات والخطط من وراء ظهر مؤسسات مايو بما فيها مجلس قيادة الثورة والوزراء.

3) إن الذي يقرأ الكتاب سيخرج في تقديري بنتيجة محددة وهي أن كل أهل السودان ما عدا منصور وقلة من صحابه هم على خطأ منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا والنتيجة الأخرى هي أن الدكتور حق له أن يكون ليبرالياً وشيوعياً وجيشاً شعبياً وقومياً وشمولياً وكل شيء، وأذكر أنه عندما قامت مايو لم يكن أحد يتوقع أن يتم تعيين الدكتور منصور بأرائه المعروفة وبارتباطاته المتعددة وأبرزها علاقاته باتحاد الطلاب الأصغر كما كان يسميه أهل اليسار وانتهاءً بجمعية التسلح الخلقي بمونترو (بسويسرا)، وأفكاره المعادية للشيوعية بتعيينه وزيراً للشباب في مايو الأولى كما يحلو له أن يسميها فلم يوضح الدكتورمنصور أسباب تعيينه ولماذا قبل بالتعيين، المهم أن الدكتور بدأ في توثيق علاقاته بالأخ فاروق أبوعيسى والأخ المرحوم أمين الشبلي ظناً منه بأنهما يمتلكان قوة في داخل النظام ومن الأشياء التي أذكرها ـ وأرجو أن تكون ذاكرة الدكتور منصور محتفظة بها، الزيارة التي قام بها برفقة الأستاذين إلى منزلي بشارع 3 بإمتداد العمارات، وكيف كان يتحدث بسخرية عن القوميين العرب وينسب نفسه للاشتراكيين بل وللشيوعيين، ولعله يذكر أيضاً الزيارة الثانية

التي قام بها وبرفقته الشهيد العزيز فاروق حمدالله وما دار فيها من حديث حول تعيين المرحوم جمال محمد أحمد سفيراً بلندن وما قلته عن هذا التعيين وعنه شخصياً عندما دافع عن هذ التعيين.

4) يتهمنا الدكتور منصور بأننا كنا من سدنة مايو الأولى وأنا لا أنكر أن تنظيم الاشتراكيين العرب أيّد في بيانات حملت أسباب التأييد وشروط التأييد ولم يكن من بينها التبشير بالنظام الفردي العملاق ولم نسعى إلى مواقع السلطة بل ظللنا نمارس نشاطنا بمختلف أوجهه وقد اختلفنا اختلافاً واضحاً مع النظام منذ قرارات طرد الشهداء الأعزاء فاروق حمدالله وبابكر النور وهاشم العطا، ولو كان الدكتور موضوعياً حقاً لذكر هذه الحقائق ولعله يتذكر ما قلناه في ملتقى الفكر العربي الذي حضرته الأحزاب والتنظيمات القومية في الوطن العربي والذي كان يرأسه الدكتور منصور،الذي قام بتزوير إرادة المؤتمر عندما أعلن أن المؤتمرين يباركون قيام التنظيم الواحد. ولقد قلت في المؤتمر الذي كان ينعقد بمبنى البرلمان القديم بالخرطوم "إن هذه القاعة شهدت حل الحزب الشيوعي وطرد نوابه وها هم يجلسون بيننا وأنه لا توجد قوة تستطيع حل الأحزاب وخاصة العقائدية".

ولعل الدكتور منصور يذكر أيضاً ما قلته له وهو واقف مع نميري بعد إنتهاء المؤتمر ولعل الدكتور منصور يذكر أيضاً وهو الذي كان وزيراً كيف كانوا ينوون اعتقالنا عندما تظاهرنا ووزعنا منشوراً ضد بعض توجهات مايو نحو الوحدة الفوقية ولولا اعتراض الشهيد العزيز فاروق لتم اعتقالنا بعد فترة وجيزة من قيام مايو.

5) إن الدكتور منصور يتحدث عن الطغيان ولكنه يتنصل من مسؤوليته كوزير ومنظّر، هل نسى الدكتور منصور التنظيم القائد والقائد الملهم والملهَم والتنظيم الفردي العملاق وقوله "إن مايو جبّت كل ما قبلها وما بعدها" ودوره في صياغة مواثيق مايو ودساتيرها التي قننت وحدانية النميري ورفعته إلى مرتبة الألوهية وجعلته غير قابل للمساءلة، فالدكتور منصور لم يحدثنا عن كيفية ترشيح نميري مرشحاً وحيداً لرئاسة الجمهورية وكيف تم تزوير الاستفتاء الأول والذي زعم فيه النميري بأنه سمح حتى للمعتقلين والمسجونين السياسيين بالتصويت في الاستفتاء وكنا في ذلك الوقت ضيوفاً بكوبر ولم يعطنا أحد ورقاً للتصويت بل لم يكن مسموحاً لنا بالقلم والورق وكان جزاء من يضبط بأي منهما الحبس الإنفرادي.

إن الدكتور منصور لم يوضح لنا أيضاً دوره في حمامات الدم التي أعقبت إنقلاب يوليو 1971 والمحاكمات الصورية التي تمت ولم يحدثنا عن حثّ نميري على توقيع أحكام الإعدام رغم أن المحاكم حكمت بغيرها ولا يزال بعض رؤساء المحاكم أحياء كالأخ العزيز منير حمد والأخ صلاح عبدالعال ولم يوضح لنا منصور هل اعترض على أي من المذابح التي تمت وما هو دوره في تحريض نميري بالإضافة إلى أولاد حليم والسيد أحمد سليمان من المؤكد أن حسّ الدكتور منصور القانوني بالعدالة كان في وادي التيه.

6) حاول الدكتور منصور نفي الدور المصري في مايو وقد كتبت في مجلة الدستور عن الذين دبروا مايو وأوضحت الدور المصري فيه ولفائدة القاريء والدكتور منصور أورد هنا بعض الحقائق التي كتبتها، فمايو كانت وليدة مؤامرة شارك فيها بعض الشيوعيين المنقسمين وتم وضع خطتها في الأجهزة المصرية وكان رأس الرمح في تجنيد الضباط لها وغيرهم، هو العميد (م) محمد عبدالحليم الذي عُين في بنك مصر في وظيفة وهمية وكان عمله الأساسي هو اغداق السلفيات على الضباط ولا بد لي أن أروي ما حدث لي مع الأستاذ أحمد سليمان الذي كان مكتبه مجاوراً لمكتب "عقيل ملاسي" ففي الشهور السابقة على مايو وكنت مسافراً إلى القاهرة في زيارة خاصة طلب مني الأستاذ أحمد سليمان أن ألتقي على حد تعبيره "بجماعتك البعثيين الباقر ومزمل" "وأبلغهم بأن هناك إنقلاباً يُدبر وأن عليهم العودة لقيادته حتى لا تؤول الأمور لضباط صغار يقودون

البلد إلى الهاوية"، وبالطبع لم يكن الإخوة اللواء الباقر أو العميد مزمل بعثيين ولكن كان أحمد سليمان مهوساً بالإنقلاب لدرجة أنه عمل على اعطاء دعوى للدكتور المرحوم عقيل ضد مصنع البيره، حتى يمكن للضباط الإنقلابيين دخول العمارة بدعوى أنهم يأتون لزيارة الدكتور عقيل كأصحاب دعوى ثم يلتقون بالأستاذ أحمد سليمان وكان لأحدهم أصبع مقطوع (اللواء خالد حسن عباس).

7) لقد قلت رأيي في مايو في اليوم التالي لوقوعها وعلى الصفحة الأولى لجريدة الأهرام القاهرية حيث رويت بعض ما علمته من أسرار يوم التنفيذ وأوضحت أن هناك أغلبية من الشيوعيين في تشكيل مجلس الوزراء مما سيعرّض الأمر لمخاطر عدة مما أثار حفيظة الوزراء الشيوعيين والمحسوبين عليهم وتوترت العلاقات بيني وبينهم.

8) لقد ذكر الدكتور منصور أنه غادر إلى موطنه الأصلي (أمريكا) في العام 1972 ليشغل منصب ممثل السودان في الأمم المتحدة ولكنه عاد مرة أخرى ليشغل منصباً وزارياً بعد ذلك وليسبّح بحمد القائد الأوحد والتنظيم الأوحد والمؤسسات الوهمية ولم يسمع أهل السودان بأنه اعترض وبالطبع لم يتقدم باستقالته ولكنه قبل الاستمرار حتى ركله نميري من مقعد السلطة يوم أقاله النميري والإخوة زملاء الدراسة ابراهيم منعم منصور والمرحوم موسى عوض بلال فهل يذكر الدكتور منصور هذا اليوم فإن كان لا يذكره فساذكره، في ذلك اليوم التقيت ظهراً بالدكتور موسى عوض بلال وإبراهيم منعم منصورفي مباني وزارة النقل والمواصلات التي كان وزيرها الأخ العزيز د. بشير عبادي (الذي تقصّد الدكتور منصور عدم ذكر اسمه عند الحديث عن منجزات وزارة النقل) وقد طلبوا مني أن أنضم إلى الركب الظافر ركب مايو وقائدها ومفجرّها جعفر ولم يكونوا يدرون بأن "أب عاج" قد عقد العزم على ابعادهم عن السلطة وتشاء الأقدار أن يصدر نميري قرار الابعاد في نشرة التاسعة مساء وكان يزورني الدكتور عبادي وبعد النشرة ذهبنا للعشاء بمنزل الصديق الأخ يوسف عبده تادرس وكنت أعاني من انحباس في الصوت وبعد قليل حضر الدكتور منصور وكانت الدعوة تضم عدداً من الناس بينهم السفير الألماني وغيره من الدبلوماسيين وعندما سأل الحضور منصور عما حدث لم يتردد في مهاجمة نميري بدعوى أنه لا يعرف مصلحته فلم أتمالك نفسي رغم انحباس الصوت فقلت له "بأن نميري أحسن منه ألف مرة وأنه منافق كان يردد في الصباح ما يقول عكسه الآن" وتكهرب الجو وحاول الدكتور عبادي تهدئتي والغريب في الأمر أن الدكتور منصور وفي برود شديد اقترح علينا أن نذهب إلى منزله ورفضت أنا فحلف عليّ الدكتور عبادي بالطلاق أن ألبي الدعوة وفعلاً ذهبنا إلى منزله المجاور لجهاز الأمن العام آنذاك ولعجبي كان أول وآخر منزل أراه في حياتي جدرانه مطلية من الداخل باللون الأسود.

9) هاجم الدكتور منصور الأخ الصديق محمد هاشم عوض هجوماً عنيفاً ورغم اختلافي مع الدكتور محمد هاشم عوض في الكثير ولكن الأمانة كانت تقتضي بأن يذكر الدكتور منصور أن الدكتور محمد هاشم عوض كان أول وزير يتحدى نميري ويتقدم باستقالته من وزارة التجارة وليت الدكتور منصور فعل هذا يوماً ما.

10) تحدث الدكتور منصور عن الفساد في مايو ولم يبين لنا كيف قاوم هذا الفساد والذي بدأ مع التأميم والمصادرة والرقابة الإدارية وحين تم تعيين الضباط من الجيش والشرطة الذين تم ابعادهم من الخدمة بسبب الفساد وعدم الكفاءة مدراء للمؤسسات والشركات المؤممة ولم يوضح لنا الدكتور منصوركيف رضى لنفسه الاستمرار في الوزارة بعد التأميم الذي تم عشوائياً والرجوع إلى دليل التلفون والذي قال فيه في كتابه ما قال مالك في الخمر، ولم يحدثنا الدكتور منصور عن قصره الفاخر في قلب الخرطوم الذي استورد له الرخام من ايطاليا والفلين العازل للصوت من أمريكا وما هي علاقة إخوان ريشتي روبيرت أصحاب شركة مافيت ببناء المنزل.

11) حاول الدكتور منصور أن يلصق تهمة ما يسمى بمجزرة قصر الضيافة إلى غير فاعليها الحقيقيين، إن حقيقة هذا الأمر تتلخص في أن تحرك قوات المدرعات يوم 22 يوليو 1971 لم يكن تحركاً لإعادة نميري ومجلسه للسلطة بل كان إنقلاباً يرمي إلى القضاء على نميري وجماعته وهاشم العطا وجماعته في نفس الوقت يقوده أحمد أبو الدهب وإبراهيم أبوزيد وصلاح عبدالعال ولأدلل على صحة ما قلت بخلاف ما سمعته من الأخ إبراهيم أبو زيد هناك أمران احدهما ما رواه لي الأخ فاروق أبوعيسى ويتلخص في أن فاروق بعد خروجه من القصر حيث كان معتقلاً اتجه إلى الدبابات التي كانت مستمرة في إطلاق النار فطلب منهم وقف إطلاق النار لأن "الرئيس" لا يزال بالداخل حرصاً على سلامته فما كان من قائد الدبابة إلا أن سبه ورئيسه بأقذع الألفاظ، والثاني ما حدث للأخ أبو الدهب الذي كان يُعد العدة لإلقاء بيان الإنقلاب وعندما فوجيء بدخول النميري إلى مبنى الإذاعة فقال له "لقد اعتقدنا بأنك قُتلت فقلنا نحن أولى"، ومن تلك الساعة لم يعد أبو الدهب في حالة عقلية سليمة وشيء آخر يؤكد صحة ما نقول وهو أن القذائف التي أطلقت على المبنى كانت قذائف دبابات. بالاضافة إلى أن الحكومة والتي كونت لجنة لتقصي الحقائق برئاسة الصديق الدكتور حسن علوب "كفت على الخبر ماجور" لأن تقريره جاء بغير ما يروج له الدكتور منصور.

12) يأخذ الدكتور منصور الذي ورد في الكتاب نقلاً عن جريدة الأيام حول تغيير القوانين والذي ذكرت فيه أن القوانين المراد تغييرها هي قوانين استعمارية وأؤكد للدكتور أن هذا هورأيي الذي لا أبدله رغم محاولته الفجّة لتصوير أن كثيراً من هذه القوانين كالشركات وغيرها ليست استعمارية، فالقوانين جميعاً شركات وغيرها صيغت في عهد الاستعمار وهذه حقيقة والحقيقة الأخرى أن التغيير المطلوب كان أساسا لتغيير القانون المدني والقانون الجنائي.

13) أما موقف الدكتور منصور من حزب البعث فقد كان مجحفاً ويدل على ضغينة شخصية والدلالة على ذلك ما يلي:

1- إن الدكتور منصور لم يذكر دور حزب البعث في مقارعة نميري ومصادمته سواء أكان ذلك أثناء سير الدكتور منصور في ركب القائد المنصور أو بعده فالشعب السوداني يعرف الحزب ونضاله وتجمع الشعب السوداني ضمن التحالف مع الشريف الهندي وحزبه وأنه في الفترة الأخيرة من النظام كان يقود النضال بالكتابة على الحائط وتوزيع المنشورات بالاضافة إلى السرية والعمل داخل القوات المسلحة لدعم الانتفاضة الشعبية والإضراب السياسي والعصيان المدني فالحزب كان يعمل داخل تنظيم واسع تحت اسم المسيرة يقوده الشهداء الأعزاء عثمان بلول وخالد الزين ومحمد أحمد قاسم الذين استشهدوا بعد فشل انتفاضة أبريل/رمضان 1990 ضد نظام البشير/الترابي فالحزب لم يكن من جماعة الساعة الحادية عشرة كغيره وكانت كوادره تملأ السجون وعندما سقط نميري كان عدد المعتقلين من البعثيين يفوق عدد المعتقلين من أي حزب آخر، وعندما اندلعت الانتفاضة التي بدأت في عطبره مدينة الحديد والنار كان للبعثيين الدور البارز في قيادة التظاهرات ومن بعدها المظاهرات في الخرطوم مما أدى إلى استشهاد المناضل محمد الحسن برصاص أحد ضباط جهاز الأمن.

2- عندما تحدث الدكتور منصورعن انتفاضة رمضان/أبريل المجيدة ذكر في صفحة 260 من الجزء الثاني ما يلي:-

"ولهذا فلا بدع أن ظلت محاولات الإنقلاب على النظام تتوالى منذ اهتباله الفرصة باسم الجيش ثم تسليمها فور تسلمها لحزب سياسي يهيمن على كل شيء واحدة من تلك المحاولات نسبت إلى حزب البعث إلخ ...

والغرض واضح فإن الذين يعرفون حقائق تلك الانتفاضة المجيدة يؤكدون أن تلك المحاولة قام بها الضباط البعثيون والقوميون والوطنيون وإن كان للبعثيين دور كبير في قيادتها وهذا وارد في معظم التقارير الصحفية العربية خاصة التي غطت هذا الحدث(مثل الحياة اللندنية، الوطنية، الكويتية). ويتضح خطل ما ذهب إليه الدكتور منصور بأن الانتفاضة المجيدة كانت تنوي تسليم الأمر لحزب البعث من الاطلاع على تشكيل الوزارة التي لم تشهد النور، فالوزارة المقترحة كان رئيسها البروفسير محمد إبراهيم خليل (حزب الأمة) ونائبه ووزير الخارجية الأستاذ سيدأحمد الحسين (نائب أمين سر الاتحادي الديمقراطي) ولم يكن بين أعضاء الوزارة من البعثيين سوى الأستاذ محمد شيخون عضو القيادة ا لقطرية والذي كان مرشحاً لمنصب وزير الشباب، فهل يمكن القول بأن الانتفاضة المجيدة كانت تنوي تسليم السلطة فور تسلمها لحزب سياسي يهيمن على كل شيء.

إن هذا التزييف للتاريخ إنما قد يكون هو نتيجة الجهل وبالطبع لا يمكن أن نتهم سيد العارفين "فهّامة" شعب السودان بذلك ولكنه كما قلنا المرض والغرض ومن الواضح من صياغته التي ذكرناها في (صفحة 260 الجزء الثاني) فإنه أيضاً يريد التقليل من علاقة الحزب بالانتفاضة، هذا وقد حاول الإساءة إلى الشهداء الأبرار وخاصة الشهيد العزيز عبدالمنعم كرار عندما جاء بنفس الصفحة بخبر "ناقص" "ومن بينهم من كانوا في مقدمة صفوف من آزر البشير في إنقلابه مثل عبدالمنعم كرار" ومن المعروف أنه لم يكن من بين الشهداء من تعاون مع البشير أو آزره وأما عبدالمنعم فقصته معروفة ملخصها أنه خدع أول الأمر باعتبار آن الإنقلاب كان تنفيذاً لأمر القيادة وعندما تبين له عندما ذهب إلى قيادة المظلات ووجد أن القائد هو عمر البشير بدأ يُعد العدة للقضاء على الإنقلابيين واعترض في القيادة العامة على تشكيل مجلس ما سُمي بثورة الإنقاذ وواجه العميد عمر برأيه وبالتالي كان أول ضابط يتم اخراجه من القوات المسلحة.

3ـ ومن أبرز الأدلة على أن الدكتور منصور في كتابته عن الحزب كان منطلقاً من الحقد والغل الشخصي أن أورد محاكمة الشهيد محمود محمد طه والمرحوم الخير ولم يورد أي شيء عن محاكمة البعثيين وفكرهم ممثلين في الرفاق بشير حماد وصحبه والتي كانت محكمة لفكر الهوس ومحاكمة لنظام الهوس الذي وضع أساسه ومهد للطاغية الدكتور منصور، وقد كان لموقف البعثيين الشجعان والمحامين المقتدرين الدور البارز في فضح النظام وتعريته رغم محاولات المكاشفي المستميتة.

4ـ حاول الدكتور منصور أيضاً تصوير مقالاته التي نشرها في الساعة الثانية عشرة إلا خمس دقائق من عمر النظام بأنها كانت المحرك للإنتفاضة بعد نظام الطاغية وفي هذا ادعاء مفرد وحط من قدر الحركة السياسية المعارضة كلها وخاصة حزب البعث والحزب الاتحادي الديمقراطي بقيادة المناضل الجسور الشريف حسين الهندي والسيد ولي الدين المهدي وحزب سانو بقيادة المناضل صمويل أرو فقد كان لأشرطة الشريف وكتاباته دوراً بارزاً في تحريض الشعب وكانت كتابات البعثيين وغيرهم على صفحات مجلة الدستور التي تصدر من لندن، والتي تشرفت والأخ المناضل المرحوم محمد عبدالجواد بالاشراف عليها، دوراً مؤثراً فقد كانت مجلة الدستور صوتاً بارزاً في معارضة النظام منذ صدورها وكان الدكتور منصور في ذلك الوقت سادناً وحامل مباخر النظام المايوي والساكت على فساد القصر وغير القصر ومن يرجع إلى صفحات الدستور وملفاتها وخاصة ملف الفساد سيجد الكثير كما أن في ادعاء الدكتور منصور اجحاف بحق الحزب الشيوعي ودوره في معارضة النظام وكتاباته ونضالاته الأخرى وفيه كذلك اجحاف لدور نقابة المحامين ومجلسها المناضل الذي ضم الأستاذ شداد (السكرتير العام والبعثي) والصادق الشامي المحامي والبعثي والأستاذ جلال السيد المحامي (الشيوعي) والأستاذ مصطفى عبدالقادر (الناصري الاتجاه) وغيرهم من الأساتذة الأجلاء وعلى رأسهم النصري فرغم محاولات الدكتور للطعن في خطها المعادي للنظام وما دوره في قيادة النقابة في مؤتمر المحامين العرب

في سوسه بتونس بمجهول ولا أدري كيف يسوغ الدكتور منصور لنفسه العمل في قيادة مايو الأولى والثانية والعمل مع الدكتور بهاء الدين (حارس المرمى) ومع صديقه الدكتور الترابي وينضم بعدما ركله النميري للمرة الثالثة إلى الدكتور جون قرنق أملاً في وزارة بعد أن يتم تحرير التراب السوداني.

5. حاول الدكتور منصور أن يشوه موقف الحزب من قضية التعددية في السودان وللحزب دستوره وأدبياته التي تحدد موقفه ويبدو أن الأستاذ الدكتور منصور لم يكلف نفسه عناء قراءة ما ورد في أدبيات الحزب ودستوره وبالتالي بنى رأيه على جهل أو أنه قرأ وذهب إلى التحريف والتزييف وإن تاريخ الحزب في مصادمة نظام نميري واسقاط النظام ودوره في فضح الجبهة القومية في كل أشكالها معروف، ودوره في فضح إنقلاب الجبهة معروف ودوره في مقاومته والعمل على اسقاطه معروف، ونضاله ضمن التجمع معروف ولكنه الغرض والمرض والحقد.

6) قام الدكتور منصور بتحليل الأسباب التي أدت إلى إنقلاب يونيو ونسب إلى ممارسات الأحزاب الحاكمة أنها هي التي أدت إلى تسليم السلطة في 30. 6. 1989 وهنا مرة أخرى يسقط التاريخ الحديث، فلو كان صادقاً مع القاريء لأوضح أن التسلم المذكور لم يكن وليد الممارسات في الديمقراطية الثالثة وحدها فهو إنقلاب كان يعد له منذ أمد طويل وقد كشفت مجلة الدستور عملية الإنقلاب التي تعد لها الجبهة في عددها الصادر في 5. 10. 1985 ولم يمضي على الانتفاضة ستة أشهر وحددت بالاسم العقيد عمر حسن أحمد البشير كرأس للمتآمرين وللأسف غض رئيس الوزراء ووزير داخليته وأجهزة الأمن النظر بل تآمر بعضهم كوزير الداخلية (مبارك الفاضل) وإبراهيم إيدام وكان عدد المجلة من أوائل المنشورات التي وزعت في اليوم الأول للإنقلاب ولأن الدكتور منصور حريص على غمط البعثيين حقوقهم فقد أورد بعض الذين نقلوا معلومات للحكومة حول الإنقلاب ومنهم الأخ المرحوم خالد الكد ولكنه لم يذكر أن حزب البعث قدم للسيد الصادق المهدي والسيد محمد عثمان الميرغني وقيادة الجيش المعلومات التفصيلية عن الحركة والمشاركين فيها وتوقيتها ولكن لسوء حظ السودان كان رد السيد الصادق أنه لا يخشى إنقلاباً من الجبهة ولكننا نخشى من إنقلاب بعثي، وأضيف إلى هذا أن هناك من تآمر من أهل النظام لتسليم السلطة إلى الجبهة لارتباطات مختلفة كما فعل من قبل الأب الروحي للدكتور منصور - السيد عبدالله خليل - رحمه الله وغفر له ذنوبه وعلى رأسها تسليم السلطة للفريق عبود وزمرته ونحن لا نتجنى على الرجل ولكنه التاريخ الثابت في أضابير محاكمة من اشتركوا في إنقلاب 17 نوفمبر.

7) انضم الدكتور منصور لجيش تحرير شعب السودان لإيمانه كما يقول بما لحق بالجنوبيين والأطراف من اجحاف وظلم فهل يمكن أن يقول لنا الدكتور منصور متى دخل الغابة وشارك رجال الجيش الشعبي حياتهم ونحن متأكدين أنه لم يفعلها ولن يفعلها لأنه لا يمكن أن يتخلى عن "الكرمة" كما يسميها الشاعر المرحوم عبدالرحمن الخميس ولا ندري هل سيشترك الدكتورمنصور في حق تقرير المصير وهل سيصبح مواطناً في جنوب السودان المستقل.

8) تحدث الدكتور منصور عن الاعتقالات والتعذيب وكعادته عمد إلى غمط البعثيين حقهم فلم يذكر المعتقلين من البعثيين وحتى عندما ذكر المرحوم الأستاذ الصادق شامي لم يذكر صفته الحزبية ولم يذكر ما تلقاه الأساتذة الشاعر التجاني حسين دفع السيد ومحمد سيدأحمد عتيق من تعذيب ولم يذكر أن بيوت الأشباح والسجون في كل السودان شهدت تواجد العديد من المناضلين البعثيين بعد هذا نرجع إلى ما رواه الدكتور منصور حول عودته إلى الخرطوم بعد الانتفاضة ثم هروبه منها في عجلة من أمره وخوفاً من محاسبته على دوره في مايو وحاول أن يموه الأمور ويصورها بأنها تصرف فردي قام به بعض الزملاء من المحامين لأسباب خاصة والدكتور منصور يعلم أن هذا الادعاء غير صحيح وأن أغلب قوى التجمع كانت تطالب بالقبض عليه

وتقديمه للمحاكمة وإنها كانت تدرك أنه قادم للسودان للقيام بدوره التخريبي المعتاد وهكذا لو كان الدكتور منصور موضوعياً أو صادقاً مع نفسه والقاريء لذكر التاريخ والحقيقة ولم يحاول تزييف الحقيقة.

هذا هو "قمة الفشل" المتقلب على الموائد الدكتور الموتور منصور خالد وهذه بعض الحقائق عنه ونأمل أن تتاح الفرصة للمزيد وإنه لمن سوء طالع السودان أن يكون في قيادة التجمع أمثال الدكتور منصور ومبارك الفاضل.

2016

